ملخص في الضبط

إعداد

محمود خليل العقلي

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ رَبِّ يسر وأعن يا أرحم الراحمين

علم الضبط

هو لغـــة : بلوغ الغاية في حفظ الشيء

و اصطلاحا : علم يعرف به ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو غير ذلك ويرادفه الشكل

والنقط قسمان : (نقط إعراب ، ونقط إعجام)

نـقط الإعراب : هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد . إلخ

ونـقط الإعجام : هو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض ، كي لا يلتبس معجم بمهمل

الحروف المعجمة خمسة عشر : (ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، ي)

الحروف المهملة ثلاثة عشر : (ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و)

وقد جري العمل عندنا على عدم نقط الياء في خمسة أحوال :

١- إذا كانت متطرفة ، نحو (محياى)
٢- إذا كانت صورة للهمزة ، نحو (لئلا) أصلها (ليلا)
٣- إذا كانت عوضا عن حرف – سواء كانت متوسطة أم متطرفة – نحو : (هداهم ، هوى)
٤- إذا كانت محذوفة لاجتماع مثلين وأريد إلحاقها – سواء كانت متوسطة أم متطرفة – نحو : (النبين – يستحى ى)
٥- إذا ألحقلت للدلالة على الصلة ، نحو : (بهى كثيرا)

موضوعه : (العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة أو تركها ومحلها ولونها ونحوه

فائدته : إزالة اللبس عن الحروف ، فلا يلتبس ساكن بمتحرك ، ولا مضموم بمكسور ونحو ذلك

العلامات التي تضبط بها الحروف خمسة أشياء : (الحركة ، السكون ، الشد ، المد ، الهمز)
ولكل منها .. هيئة مخصوصة ، ولون مخصوص ، ووضع مخصوص . وسيأتي إن شاء الله

أول من وضع نقط الإعراب وسببه :

اختلف في اول من وضع نقط الإعراب : فقيل : الخليل بن أحمد ، وقيل : نصر بن عاصم ، وقيل : يحيى بن يعمر
والصحيح أن أول من وضع هو (أبو الأسود الدؤلي) كما ذكر ذلك : الدانيى ، وأبو داود ، وأبو حاتم

وسبب ذلك : ، أن زياد بن أبي سفيان –أمير البصرة في أيام معاوية– كان له ابن اسمه "عبيد الله"
فأرسل معاوية إلي زياد يطلب منه إرسال ولده "عبيد الله" ، فوجده يلحن في الكلام فرده إلى أبيه وأرسل معه كتابا يلومه على وقوع ابنه في اللحن ، فبعث زياد إلي أبي الأسود الدؤلي

فقال زياد لأبي الأسود: إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب ، فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم ويعرفون به القرآن، فامتنع أبو الأسود فأمر زياد رجلا يجلس في طريق أبي الأسود، فإذا مر به قرأ شيئا من القرءان وتعمد اللحن، فقرأ الرجل عند مرور أبي الأسود به: {إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} بخفض اللام من {رَسُولُهُ}
فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: معاذ الله أن يتبرأ من رسوله، فرجع من فوره إلى زياد وقال له: قد أجبتك إلى ما سألت . فاختار رجلا عاقلا فطنا وقال له: خذ المصحف وصباغا يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممتهما فانقط أمامه، وإذا كسرهما فانقط تحته، فإذا اتبعته بغنة يعني تنوينا فانقط نقطتين، فبدأ بأول المصحف حتى أتى على آخره ، فكان ضبط أبي الأسود نقطا مدورا كنقط الإعجام، إلا أنه مخالف له في اللون .

إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل (الخليل بن أحمد البصري) فأخذ نقط أبى الأسود وأدخل عليه تحسينا
فجعل .. علامة الفتح ألف صغيرة مبطوحة (َ) لأن الفتح إذا أشبعته تولد منها ألف
وجعل .. علامة الضم واوا صغيرة ، لأن الضم أذا أشبع ولّد واوا
وجعل .. علامة الكسر ياء صغيرة ، لأن الكسر إذا أشبع ولّد ياءا
وجعل .. علامة السكون رأس خاء صغيرة
وجعل .. علامة التشديد رأس سين صغيرة ، إلى آخره كما سيأتى مفصلا . (وعرف ذلك بـــ " الشكل ") أو التشكيل

أول من وضع نقط الإعجام وسببه :

اختلف في اول من وضع نقط الإعجام : وأصح الأقوال أنه : (نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر)
بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والى العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
وسبب ذلك : أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية ، وكثر الداخلون في الإسلام من الأعاجم ، كثر تبعا التحريف في العرب ، وخيف على القرآن أن يمتد إليه بعض التحريف .
فأمر عبد الملك بن مروان أن يعمل الحجاج بن يوسف على أن لا يصل التحريف إلى حمى القرآن الكريم
فاختار الحجاج لهذه المهمة : (نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر) وكانا من أبرز العلماء وقتئذ في فنون القراءات وتوجيهها وعلم اللغة العربية وأسرارها ، فوضعا ذلك النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود

ومن هنا يُعلم .. أن نقط الإعراب متقدم على نقط الإعجام ، لتقدم زمن أبى الأسود على زمن الحجاج ومن معه
وأن الشكل متأخر عن النقط (بمعنييه) لتأخر زمن الخليل عن زمن الأسود وزمن الحجاج ومن معه

الفرق بين علمي : (الرسم والضبط)

الفرق من وجهين :

الأول :

أن الرسم : مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها .

ولذلك .. أثبتت همزة الوصل وحذف التنوين في نحو : (محمد رسول الله)

وأن الضبط : مبني على مراعاة الوصل بالإجماع – إلا ما استثني – وسيأتي

ولذلك .. عريت النون من السكون في نحو : (من ربهم)

الثاني :

أن الرسم : يتعلق بحرف الكلمة إثباتا وحذفا

وأن الضبط : يتعلق بما يعرض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شد ، ونحو ذلك

الحركة

الحركة ثلاثة أنواع : (فتحة ، وضمة ، وكسرة)

الفتحة : ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمين إلي اليسار . هكذا (–)

وإنما كانت مبطوحة : لئلا تلتبس بـــ الألف ، وصغيرة : لتظهر مزية الأصل على الفرع

موضعها : قيل : فوق الحرف المحرك بها . (وعليه العمل)

وقيل : أمامه . (وهو ضعيف) لذلك لم يذكره صاحب الذيل

الضمة : واو صغيرة . وهل تبقى رأس الواو ام تحذف ؟ مذهبان :

١- مذهب المشارقة : على بقائها هكذا (و) (وعليه العمل)

٢- ومذهب المغاربة : على حذفها . فتصير كدال معوجه هكذا (د)

موضعها : قيل : فوق الحرف المحرك بها . (وعليه العمل) . وقيل : أمامه

وقيل : فيه (وهو ضعيف) لذلك لم يذكره صاحب الذيل

الكسرة : ياء معقوصة – أي مردودة إلى الخلف – هكذا ( )

موضعها : توضع تحت الحرف المحرك بها ، بعد حذف رأسها ونقطتيها ، فتصير جره هكذا (ـــِ)

قاعدة : وإن كان الحرف منونا زيد على حركتها (مثلها) (والأولى حركة الحرف ، والثانية حركة التنوين)

وإلي ذلك كله أشار صاحب الذيل بقوله :

(ففتحـــة أعـــلاه وهي ألف مبطوحة صغرى) (وضم يعرف
واوًا كـــذا أمامه أو فـــوقا) (وتحته الكســـرة ياء تلقـــى)
ثُمَّتْ إن أتبعتــــها تنوينـــا فزد إليــــها مثلهـــا تبييـــــنا

وهذه الحركات الثلاث تشمل كل حرف محرك سواء كان معربا أم مبنيا ، أو منقولا ، أم للساكنين إلا أن حروف (فواتح السور) نحو (طه) فالمشارقة : لا يشكلونها ، والمغاربة : يشكلونها

فصل في المنون

المنون .. إما أن يكون مقصورا ، أو غير مقصور ، فإن كان غير مقصور : فإما أن يرسم ألفا ، أو لا [1]

فالذي يرسم (ألفا) نوع واحد : وهو ما كان منصوبا وليس آخرة همزة ولا تاء تأنيث كـــ (عليما)

وفي ضبطه أربعة مذاهب :

١- وضع الحركة والتنوين فوق الحرف الذي قبل الألف . هكذا (عليمًا) [2]

٢- وضع العلامتين فوق الألف . هكذا (عليماً) [3]

٣- وضع حركة الحرف فوق الحرف ، وحركة التنوين فوق الألف . (عليمَاَ)

٤- وضع حركة الحرف فوق الحرف ، ثم تعاد مع التنوين فوق الألف . (عليمَاً)

(والمذهبان الأخيران ضعيفان ، ولذا لم يذكرهما صاحب الذيل)

وإن كان مقصورا : ففيه هذه المذاهب الأربعة ، سواء كان (مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا)

نحو : { سِحْرٌ مُفْتَرًى } ، { سَمِعْنَا فَتًى } { إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ }

وإن كان منصوبا آخره همزة ، نحو : (ماء) ففيه ثلاثة مذاهب :

١- أن تجعل الهمزة بعد الألف ، وفوقها علامة النصب والتنوين ، ولا يلحقهما شيء (ماءً)

٢- أن تجعل الهمزة بعد الألف ، وبعدها ألف صغيرة وتضع العلامتين عليها (ماءاً)

٣- أن تجعل ألف صغيرة قبل الألف ، والهمزة بينهما ، وفوق الهمزة تضع العلامتين (مـــئا)

(والمذهبان الأخيران ضعيفان ، ولذا لم يذكرهما صاحب الذيل)

تنبيه : أجرى العلماء نون التوكيد الخفيفة ، ونون إذا ، مجرى التنوين ، وحكمها حكم (عليما)

قال :

وإن تقف بألف في النصـــــب ... هما عليـــه في أصح الكتـــب

سوآء إن رسم أو إن جـــــاء ... وهو ملحـــق كنحـــو مـــاء

وإن يكون ياء كنحو مفتـــرى ... هما على الياء كذا النص سرى

وقيل في الحرف الذي من قبل ... حسبما اليوم عليه الشكـــل

وفي إذا ثُمـــت نون إن تخـــف ... لنسفعا وليكـــونا في الألف

---

(١) الذي لا يرسم (ألفا) أربعة أنواع :

١- ما كان منصوبا وآخرة همزة (ماء) ٢- وما كان منصوبا وآخرة تاء تأنيث (رحمة)

٣- وما كان مجرورا (من غفورٍ) ٤- وما كان مرفوعا (الله رحيمٌ)

(٢) وهذا مذهب الخليل وسيبويه ، واختاره بعض المشارقة ، (وعليه عملنا)

(٣) واختار هذا المذهب الشيخان ، وعليه عمل المغاربة وأهل المدينة والكوفة والبصرة

حكم التركيب والإتباع للتنوين (١)

اعلم : الحرف الذي بعد التنوين إما ساكن وإما متحرك

فإن كان ساكنا ، نحو : { مَحْظُورًا انْظُرْ } ، فإن التنوين يتحرك (لأنه في الأصل نون ساكنة)

وحكمه حينئذ (التركيب) لإظهاره

إلا في { عَادًا الْأُولَى } على قراءة الإدغام فالعمل على الإتباع وتشديد اللام

وإن كان متحركا : فهو على أربعة أقسام

إما أن يكون من حروف .. (الإظهار ، أو الإخفاء ، أو الإدغام ، أو الإقلاب)

- فإن كان من حروف الإظهار (٢) كان حكم التنوين (التركيب) { عَلِيمًا حَكِيمًا } { عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

ووجه : أنه لما بعد مخرج التنوين عن مخرج حروف الإظهار ، جاء الضبط بالتركيب

إشارة إلى تباعدهما خطا كما تباعدا مخرجا

- وإن كان من غير حروف الإظهار : كان حكم التنوين (الإتباع)

ووجه : أنه لما قرب مخرج التنوين من مخرج حروف الإخفاء أو الإدغام ، جاء الضبط بالإتباع

إشارة إلى تتقاربهما خطا كما تقاربا مخرجا

وهل علامة الحركة هي العليا أم السفلى ؟ قولان .

- ولك في حرف الإقلاب ، وهو (الباء) وجه آخر مع الاتباع

وهو : وضع ميما صغيرة عوضا عن علامة التنوين مع وضع الحركة للإشارة إلى قلب التنوين ميما عند الباء . نحو : {عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ } واختاره أبو داود ، وعليه العمل ، واختار الداني الإتباع

وقبل حرف الحلق ركبتهما   وقبل ما سواه أتبعتهما
وعوضن إن شئت ميما صغرى   منه لباء إذ بذاك يقرى

---

(١) **التركيب :** هو جعل علامتي الحركة والتنوين فوق بعضهما متساويين . هكذا (=)

الإتباع : هو جعل علامتي الحركة والتنوين فوق بعضهما متباعدين . هكذا (–_)

(٢) وهي ستة عند الجمهور (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ،) .. وأربعة عند أبي جعفر (ء ، هـ ، ع ، ح)

حكم الحرف الذي بعد التنوين

إن كان حرف (إظهار أو إخفاء أو إقلاب) ، فحكمه أن يحرك بحركته فقط .

نحو : { عَلِيمًا حَكِيمًا } { كَلِمَةً طَيِّبَةً } {عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ }

وإن وقع بعده حرف (إدغام) من حروف (لم نر) كان حكمه التشديد والتحريك بحركته إشارة إلى كمال الإدغام فيه

نحو : {هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} { هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ} {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ } {غَفُورٌ رَّحِيمٌ }

وإن وقع بعده حرف (إدغام) من حروف (وى)

فعلي قراءة الجمهور يجرد من التشديد دون الحركة إشارة إلي عدم كمال الإدغام فيه .

غير أنه ربما يلتبس بالإخفاء ، والجواب علي ذلك شهرة عدد حروف الإخفاء وضبطه

نحو :{ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ} { رَغَدًا وَادْخُلُوا}

أما علي قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه فحكمه التشديد مع التحريك بحركته لكمال الإدغام فيه ، نحو : { وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ} { رَغَدًا وَّادْخُلُوا}

وإلي ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

والشد بعد في هجاء لم نر   وغيره فعره كيف جرا
هذا إذا أبقيت عند اليـــاء   والواو غنة لدى الأداء
كانا كباقي الأحرف المعراة   من غير فرق ولدا النحاة

حكم تشكيل النون الساكنة

وإن وقعت حروف الهجاء بعد (نون ساكنه أصليه)

فإما أن يكون من حروف .. (الإظهار ، أو الإخفاء ، أو الإدغام ، أو الإقلاب)

وإما أن يكون في كلمه أو كلمتين

- فإن وقع بعد النون أحد حروف الإظهار(١) كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون للإشارة إلي إظهارها نحو :

{ مَنْ آمَنَ } ،{مَنْ هَاجَرَ } ،{مِنْ عَمَلٍ} ، {مِنْ غِلٍّ} ،{مِنْ خَيْرٍ}، { يَنْحِتُونَ }

- وإن وقع بعدها حرف آخر غير حروف الإظهار كان حكم النون أن تجرد من السكون

- ولك في حرف الإقلاب ، وهو (الباء) وجه آخر مع التجريد
وضع ميم صغيره فوق النون وتجريدها من السكون للإشارة إلي قلبها ميما

نحو: { مُّنۢبَثًّا } واختاره أبو داود (وعلية العمل) . واختار الداني (التجريد)

للإشارة إلي عدم إظهارها وإلي ذلك أشار بقوله :

وَحُكْمُ نُونٍ سَكَنَتْ أن تُلْقِي   سكونها عند حروف الحلْقِ
وعند كل ما سواه تـعرى   وإن تشأ صورت ميما صغرى
من قبل باء ....

(١) وهي ستة عند الجمهور (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ،) .. وأربعة عند أبي جعفر (ء ، هـ ، ع ، ح)

حكم الحرف الذي بعد النون الساكنة

أما حكم الحرف الواقع بعدها

- فإن كان حرف : (إظهار أو إخفاء أو إقلاب) كان حكمه أن يحرك بحركته فقط

نحو : {مِنْ عَمَلٍ} {يُنْفِقُونَ} {أَنْبِئْهُمْ}

- وإن كان حرفا من أحد حروف (لم نر)

كان حكمه التشديد والتحريك بحركته لكمال الإدغام فيه .

نحو {مِن مَّالٍ} {مِن نَّاصِرِينَ } { مِن رِّزْقِ اللَّهِ} {مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً}

وإلي ذلك أشار بقوله : .... ثم شد يلزم في كل ما التنوين فيه يدغم

- وإن وقع بعدها أحد حرفي (وي) فإما أن يكون في كلمه أو في كلمتين
  - فإن كان في (كلمة) : كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون لإظهارها

وحكم ما بعدها أن يجر من التشديد دون الحركة ، نحو : {دُّنْيَا} ، { قِنْوَانٌ}

- وإن كان في (كلمتين) : فعلي قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه

تجرد النون من السكون ، ويشدد ما بعدها لكمال الإدغام نحو: {مَن يَّقُولُ} {مِن وَّالٍ }

أما علي قراءة الجمهور ففي ضبطها مذهبان

الأول : تعرية النون من السكون للإشارة إلي عدم إظهارها وتجريد ما بعدها من التشديد دون الحركة للإشارة إلي عدم كمال الإدغام نحو : {مَن يَقُولُ} {مِن وَالٍ } وعلية العمل ولا يلتبس بالإخفاء لشهرة عدد حروف الإخفاء

والثاني : تشديد ما بعدها للإشارة إلي الإدغام ووضع سكون علي النون للإشارة إلي أن الإدغام ناقص نحو: : {مَنْ يَّقُولُ} {مِنْ وَّالٍ } واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة

وإلي ذلك أشار بقوله :

والواو والياء إذا أبقيـــــتا غنتـــها عندهما أثبـــــتا
علامة التشديد والسكـــونا إن شئت أو عرهما والنونا

الفصل الثالث

اختلف علماء الضبط في الحرف الساكن ، هل يحتاج إلي علامة تدل علي سكونه أم لا ؟

- **ذهب نقاط العراق : (إلى عدم احتياجه إلى علامة تدل على سكونه)**
- **وذهب غيرهم إلي احتياجه ، ثم اختلفوا في (كيفيتها وموضعها)**

أما كيفيتها :

فذهب الخليل بن أحمد وأصحابه إلى أن علامة السكون :

١- **رأس جيـــم** ، مأخوذة من كلمة (جزم) ، والجزم معناه القطع لأن في السكون قطع الحرف عن الحركة

٢- **أو رأس حاء** ، مأخوذة من لفظ (استرح) ، لأن في النطق بالسكون راحة عن النطق بالحركة

٣- **أو رأس خاء** ، مأخوذة من لفظ (خفيف) ، لأن الساكن أخف من المتحرك (وعليه العمل)

نحو : { أَلَم نَشرَح لَكَ صَدْرَكَ }

وذهب أبو داود : إلى أنه (دائرة صغيرة) ، أخذن من (الصفر)

لأن وضع الصفر علامة على خلو الخانة من العدد ، فكذلك هنا يكون علامة على خلو الحرف من الحركة وهذا مذهب نقاط المدينة ، وعليه عمل المغاربة وبعض المشارقة . نحو: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }

قال : فدارة علامة السكون أعلاه ....

وذهب بعض نقاط المدينة وبعض النحاة : إلى أنه (هاء مشقوقة) (هــ)

وذلك لأن السكون من خواص الوقف ، والهاء أيضا قد تزاد في الوقف ، نحو : (بِمه لِمه عمّه)

وأما موضعها : فمذهبان :

١- **فوق الحرف إذا كان مظهرا نحو : { أَفْرِغْ عَلَيْنَا } ، إشارة إلي إظهاره**
ويُعَرَّى الحرف من العلامة إذا كان غير مظهر نحو : { قَد تَبَيَّنَ } { وَمَنْ يَعْتَصِمْ } (وعليه العمل)

٢- **توضع فوق الحرف مطلقا ، ولا يعرى منها سواء كان مظهرا أم غير مظهر (وهو ضعيف)**

حكم الحرف الذي بعد الحرف الساكن

أما حكم الحرف الواقع بعده

- فإن كان حرف : (إظهار أو إخفاء) كان حكمه أن يحرك بحركته فقط

نحو : { أَفْرِغْ عَلَيْنَا } ، { يَعْتَصِمْ بالله }

- وإن كان مما يدغم إدغاما كاملا ، – سواء باتفاق أو باختلاف –

كان حكمه التشديد والتحريك بحركته إشارة لكمال الإدغام فيه .

نحو : { وَاذْكُر رَّبَّكَ} ، { قد سَّمع } عند من أدغم

قال :

وعرِّ ما بصوته أدغمته وكل حرف بعده شددته

- وإن كان مما يدغم إدغاما ناقصا ، نحو: (أحطت ، بسطت) ، ففيه مذهبان

١– تعرية المدغم من السكون إشارة إلى عدم إظهاره ، وتجريد المدغم فيه من التشديد إشارة إلى عدم كما الإدغام فيه . هكذا { أَحَطتُ } { بَسَطتَ } (وعليه العمل)

٢– وضع علامة السكون على المدغم إشارة إلى أن الإدغام ناقص ، وتشديد المدغم فيه إشارة إلى الإدغام . هكذا { أَحَطْتُّ } { بَسَطْتَّ }

(واختاره الشيخان ، وعليه عمل المغاربة)

قال :

ثم الذي أدغمت مع إبقــاء صوت كطاء عند حرف التاء
صور سكون الطاء إن أردتا وشـــددن بعده حرف التا
أو عر شئت كلا الحرفــين والأول اختــير من الوجهين

حكم الحروف الواقعة بعد حروف فواتح السور

اعلم أن الحرف الواقع بعد حروف الهجاء من فواتح السور

- إما أن تظهر عنده حروف الهجاء ، نحو : { ص وَالْقُرْآنِ} (صاد والقرآن)
- أو تخفي عنده ، نحو : {طسم تِلْكَ } (طا سين ميم تلك)
- أو تدغم فيه إدغاما كاملا ، نحو : { كهيعص ذِكْرُ } (كاف ها يا عين صاد ذكر) على قراءة الإدغام
- أو تدغم فيه إدغاما ناقصا ، نحو { ن وَالْقَلَمِ } (نون والقلم) . على قراءة الإدغام

ولعلما الضبط في ذلك مذهبان :

الأول : (تطبيق القاعدة السابقة) وهي :

- تجريد كل من المظهر والمخفي من التشديد والتحريك بحركته فقط هكذا . { ص وَالْقُرْآنِ} {طسم تِلْكَ }
- تشديد المدغم فيه إدغاما كاملا مع الحركة . هكذا { كهيعص ذِّكْرُ }
- والتخير بين التشديد وعدمه في المدغم فيه إدغاما ناقصا. هكذا { ن وَّالْقَلَمِ } { ن وَالْقَلَمِ }

الثاني :

(تجريد جميع الحروف من التشديد دون الحركة ، سواء كان مظهرا أم غيره) [وعليه العمل]

الفصل الرابع .. في علامة الحرف المشدد

اختلف علماء الضبط في الحرف المشدد هل يحتاج إلي علامة تدل علي التشديد أم لا ؟

فذهب بعض نقاط العراق (إلي عدم احتياجه إلي علامة ، ويكتفي في الدلالة علية بضبطه بحركته مع تجريد باقي حروف الكلمة من الحركات) نحو : { الحقُ }

وذهب جمهور العلماء إلي أنه لا بد له من علامة تدل علي تشديده .

ولكنهم اختلفوا في كيفيتها علي (مذهبين)

الأول : مذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق

وهو وضع رأس شين غير معروفة ولا منقوطة . هكذا (ّ) وتوضع فوق الحرف المشدد .

واختاره أبو داود (وعلية العمل)

وهي مأخوذة من كلمة (شديد) وكأهم استغنوا بالحرف الأول عن بقية الكلمة

ولا يكتفي بوضع علامة التشديد فوق الحرف بل لابد من الحركة أيضا .

فعلي القول .. (بجعل كل من الفتحة والضمه فوق الحرف) .

اختلف في : هل الشدة هي التي تلي الحرف أم الحركة ؟

فذهب الداني ومن تبعه إلي أن الشدة هي التي تلي الحرف نحو : { اللَّهُ وَلِيُّ}

ووجهه أن كلا من الشدة والحركة لما تواردا علي محل واحد من الحرف ودلت الحركة علي التحريك فقط ، ودلت الشدة علي التشديد والحركة معا ، استوجبت قربها من الحرف لزيادة مزيتها . (وعلية العمل) .

وعلي القول .. بجعل الفتحة أمام الحرف والضمه أمامه أو فيه والكسرة تحته

فلا خلاف في ذلك لكونها لم يتواردا علي محل واحد .

والقول بجعل الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة (قول ضعيف) وهو نحو : { مُصَدِّقًا}

قال :

.... والتشديد حرف الشين

ويجعل الشمل كما قلنـــاه أمامـــه أو تحـــت أو أعـــلاه

والثاني : مذهب نقاط المدينة وتبعهم نقاط الأندلس .

وهو أنها دال قائمه الجناحين وهي مأخوذة من دال (شد) ورجحوه علي الشين

لأنه بتكرار الدال يوجد ثلثا الكلمة وللأكثر حكم الكل واختاره الداني .

وتوضع فوق الحرف قائمه إلي أعلي إن كان مفتوحا نحو : {الله }وأمامه منكسة إلي أسفل إن كان مضموما نحو:{وليۥ } وتحته وأمامه منكسة إلي أسفل إن كان مكسورا نحو: {من ربكۥ }

وعلي هذا المذهب : اختلف في حركة الحرف علي ثلاثة مذاهب :

الأول : الاكتفاء بعلامة التشديد دون الحركة

الثاني : الجمع بينهما

الثالث : الجمع بينهما إن كان الحرف المشدد طرفا

لأن الأطراف محل التغير والاكتفاء بعلامة التشديد فيما عدا ذلك

وإلي ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وبعض أهل الضبط دالا جعله يكون إن كان بكسر أسفله
وفــوقه فتحا وفي انضمــامه يكون لا امتراء من أمــامه
وطــرفاه فــوق قآئمـــان وفهي سوى الأولى منكسان
مـــن غـــير شكلـــة لما تنزلا منزلها والبعض منهم أشكلا
كأول وبعضـــهم في الطرف ....

الفصل الخامس .. في علامة المد

اختلف علماء الضبط في (حرف المد) هل يحتاج إلي علامة تدل علي المد أم لا ؟

فذهب بعض نقاط العراق إلي عدم احتياجه إلي ذلك اكتفاء بقيام سبب في الدلالة عليه .

وذهب الجمهور إلي أنه لا بد له من علامة تدل علي زيادته علي المد الطبيعي .

وعلامة المد مطه بآخرها ارتفاع قليل هكذا (~)

وهي مأخوذة من كلمه مد بعد طمس ميما وإزالة الطرف الأعلى من دالها .

واختلف في كيفية وضع العلامة علي مذهبين :

الأول : أن يكون وسط العلامة مقابلا لحرف المد هكذا (آ) واختاره أبو داود (وعليه العمل)

الثاني : أن يكون بدأ العلامة مقابلا لحرف المد مارا به إلي ما بعد هكذا (آ)

وتوضع هذه العلامة فوق حروف المد الثلاثة التي هي :(الألف والواو والياء)

إذا جاورها همز متصل مثل : {جَاءَ} أو منفصل مثل { وَفِي أَنْفُسِكُمْ}

في حالة زيادة مد علي القصر ، أما علي قراءة القصر فلا توضع العلامة .

أو وقع بعدها سكون ثابت وصلا ووقفا سواء كان مثقلا مثل : {دَابَّةٍ }

أم مخففا مثل : {مَحْيَايَ} علي قراءة من سكن الياء .

أما إذا كان السكون ثابت وقفا فقط نحو : {مَتَابِ} أو وصلا فقط نحو : { أَفِي اللَّهِ}

فلا توضع العلامة في هاتين الحالتين لذهاب السكون حالة الوصل في الأول والضبط مبنى علي الوصل ، ولسقوط حرف المد لفظا في الثانية .

أما مد البدل واللين ، فلا توضع عليهما علامة المد إلا في حالة الإشباع فقط دون غيرها هكذا : {آمِنُوا،شَيْءٍ، السُّوءِ }.

وحرف المد إما أن يكون ثابتا رسما أو محذوفا .
فإن كان ثابت رسما وضعت علامة المد عليه نحو: {جَاءَ}

وإن كان محذوفا رسما (ووقع بعده همز) ففيه مذهبان :
الأول : أن يلحق وتوضع عليه علامة المد نحو : {شُفَعُؤا} واختار الشيخان (وعلية العمل)
الثاني : أن لا يلحق المحذوف وتوضع عليه علامة المد مكانه نحو : {شُفَعُؤا}

و إذا تغير الهمز بالتسهيل نحو: { إِسْرَاءِيلَ}أو بالإسقاط نحو: { هَؤُلَاءِ إِنْ}
فلا توضع علامة المد في حالة القصر .

وإذا كان حرف المد محذوف (ولم يقع بعده همز ولا سكون)
نحو: { لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ} والياء الزائدة في نحو : { دَعَانِ}
وصلة هاء الضمير وميم الجمع نحو: { إِنَّ رَبَّهُ } { وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}
فلعلماء الضبط في ذلك مذهبان :
الأول : إلحاق المحذوف نحو: { دَعَانِ ، إِنَّ رَبَّهُ ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، فِيهِ هُدًى } وعليه العمل .
الثاني :عدم إلحاق المحذوف ووضع المطة مكانه
نحو: { دَعَانِ ، إِنَّ رَبَّهُ ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، فِيهِ هُدًى }

اتفق علماء الضبط على عدم إلحاق المحذوف من فواتح السور .
ولكنهم اختلفوا في علامة المد
فذهب المتقدمون إلى (عدم وضعها) وتبعهم بعض المتأخرين
وذهب البعض إلى (وضعها) ثم اختلفوا في مكانها
فقيل توضع فوق الحرف هكذا (الــم) وعليه العمل ، وقيل أمامه هكذا (الــم)

الفصل السادس .. في الهمز

ينحصر الكلام على الهمزة في خمسة أشياء :

١- في هيئتها
٢- في لونها
٣- في حركتها
٤- في أحوالها
٥- في موضعها

أولا : هيئتها :

اختلف العلماء في الهيئة على مذهبين

١- أنها نقط مدور كنقط الإعجام . هكذا (•) سواء كانت محققة أم غير محققة وإلى ذلك ذهب نقاط المصاحف

٢- أنها عين صغيرة . هكذا (ع) وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء

ووجه أنه يستدل على موضع الهمزة بالعين . فيقال في (رأس ، سأل) (رعس ، سعل)

ثانيا : لونها :

لا يخلو حال الهمز من واحد من ستة أشياء ، لأنها :

١	محققة (جاء)	صُورت نقطة مدورة بمداد أصفر
٢	مسهلة (أرايت) على التسهيل	صورت نقطة مدورة بمداد أحمر
٣	مبدلة حرف متحرك (ليلا) .. لئلا	صورت نقطة مدورة بمداد أحمر
٤	مبدلة حرف مد (أرايت) على الإبدال	لا صورة لها (١)
٥	منقولة حركتها (قد أفلح)	لا صورة لها (١)
٦	محذوفة (شا أنشره) (جا أمر الله)	لا صورة لها (١)

(١) لأنها في حالة الإبدال صارت أجنبية ، وفي حال النقل حذفت حركتها إلى غيرها ، وفي حال الحذف لا وجود لها

وكل ذلك في الصدر الأول ، أما الآن فنظرا لتعذر تعدد الألوان في دور الطباعة
تصور الهمزة .. رأس عين نحو : (عـ) إن كانت محققة .
ونقطا مدورا بمداد المصحف . (•) إن كانت مسهله بين بين أو مبدلة حرفا محركا

أما المبدل حرف مد والساقطة والمنقولة حركتها فلا صورة لها .

ثالثا : حركتها :

اتفق علماء الضبط علي تحريك الهمزة بحركتها التي تستحقها إن كانت محققة
وعلي حذفها وإن كانت مسهلة بين بين . وإذا كانت ساقطة حذفت الهمزة وحركتها ،

أما المنقولة : فإنها تنقل حركتها لما نقلت إليه إن كان الساكن صحيحا مثل {قَدَ أفْلَحَ }
وإذا كان تنوينا مثل {رحيمٌ ءَأشفقتم} فإنها تنقل حركتها لفظا لا خطا

وأما المبدلة حرفاً محركا :

ففيها قولان : ١- حذف حركتها ٢- وضعها عليه . (وعليه العمل)

وأما المبدلة حرف مد : فتحذف حركتها ، وهي على ستة أنواع :

١	مفردة ، مثل (أرايت) على الإبدال	تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطه موضع الهمزة (أرآيت)
٢	مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة والثانية همزة وصل مثل { ءالذَّكَرَيْنِ } وبابه	تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطه موضع الهمزة {ءآلذَّكَرَيْنِ}
٣	مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة ولست الثانية همزة وصل وبعدها ساكن . مثل { أأنْذَرْتَهُمْ } على الإبدال	تحذف الهمزة وحركتها وقيل : توضع مطه ، وقيل : لا والعمل على وضع المطة هكذا: { أآنْذَرْتَهُمْ }
٤	مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وبعدها حركة عارضة مثل { ءآلآنَ } على الإبدال والنقل	تحذف الهمزة وحركتها ولا توضع المطة إلا في حالة المد على قول ، هكذا { ءآلآنَ }
٥	مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وبعدها حركة أصلية . مثل { أألِدُ } على الإبدال	تحذف الهمزة وحركتها ، ولا توضع مطه هكذا { أالِدُ }
٦	مجتمعة مع غيرها وهما في كلمتين . مثل { شَاءَ أنْشَرَهُ } على الإبدال	تحذف الهمزة وحركتها ، ولا توضع مطه . هكذا { شَاءَ انْشَرَهُ }

رابعا أحوالها : (الهمزة إما مفردة ، وإما مجتمعة مع غيرها)

فالمفردة : إما أن يكون لها صورة أو لا

- فالتي لها صورة قد تكون (ألفا أو واوا أو ياء) نحو : سأل ، لؤلؤ ، بارئكم
- والتي ليس لها صورة قد تكون (أولا أو وسطا أو آخرا) نحو : ءادم ، الرءوف ، السماء

والمجتمعة مع غيرها :

إما أن يختلفا صورة نحو :(أَئِفكا ، أَؤُنبئكم) ، أو يتفق صورة نحو : (ءَأَنْذَرْتَهُمْ)

والمتفقان في الصورة يجب حذف إحدى الصورتين جريا علي قاعدة :

وما يؤدى لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين

فذهب الفراء إلي بقاء صورة الأول مطلقا (لصدرها) وحذف الصورة الثانية لتأخرها ،

وذهب الكسائى إلي بقاء صورة الثانية مطلقا (لأصالتها) وحذف الصورة الأولي (لزيادها)

وذهب علماء الضبط إلي الأخذ بكلا المذهبين ،

فأخذوا بمذهب الفراء : في إثبات صورة الأول إذا اختلفتا في الحركة نحو: (أَءُ نزل)

وأخذوا بمذهب الكسائى : في إثبات صورة الثانية إذا اتفقتا في الحركة نحو: (ءَ أَنْذَرْتَهُمْ)

وأما ما اجتمع فيه ثلاث همزات ولم تثبت إلا صورة واحدة

وذلك في { أَآلِهَتُنَا} بالزخرف { ءَأَامَنْتُمْ }علي قراءة الاستفهام وهو في الأعراف وطه والشعراء .

ففي ضبطه .. مذاهب كثيرة بلغت نحو : (الستين)

ولكن صاحب متن الذيل لم يتعرض إلا لثلاثة منها وترك ما عدها لضعفها . وها هي ذي

الأول : حذف صورة الأولي وتصوير الثانية ألفا وجعل ألف صغيرة مكان الثالثة

نحو: { ءأَالِهَتُنَا} وعلية العمل

الثاني : حذف صورة الأولي وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهمزة الثانية نحو: { ءأَلِهَتُنَا}

الثالث : حذف صورة الأولي و الثانية وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة نحو: { ءأَلِهَتُنَا}

خامسا موضعها : أما موضعها . إما أن يكون لها صورة أولا .

فإذا لم تكن لها صورة وضعت علي السطر مطلقا سواء أكانت أولا

نحو: { ءادم } أو وسطا نحو: {لَرَءُوفٌ } أو آخرنحو :{ السماء } هذا إذا لم تكن هناك مطه .

فإذا كانت هناك مطه وضعت عليها إما منفصلة عنها نحو: {شطئة } (وعليه العمل)

أو متصلة نحو: {شطئة }

وإذا كانت لها صورة وضعت فوق صورتها .

سواء أكانت ألفا نحو: (أخذ) أم واو نحو: { يَكْلَؤُكُمْ } أم ياء نحو: { لِئَلَّا}

وكيفما حركت أو سكنت

إلا إذا كسرت ، فإنها توضع تحت صورتها

سواء أكانت ألفا نحو: { إِنَّا}أم ياء نحو: { الْمَلَائِكَةِ}أم واو نحو: { اللُّؤْلُؤُ}

بقي الكلام علي الإدخال وهو إما ألفا صغيرة أو جرة توضع بين الهمزتين

نحو: { ءا أَنْذَرْتَهُمْ } أو { ء– أَنْذَرْتَهُمْ } و (العمل علي الأول)

وإلي ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله:

الفصل السابع .. في حكم كل من المختلس والمشم والممال

المختلس هو: ما قرئ بالاختلاس وهو عبارة عن الإسراع في النطق بالحركة

وقيل :هو النطق بثلث الحركة . كما في عين { تَعْدُوا، ونعما }

والمشم هو: ما قرئ بالاشمام . والمراد به هنا : النطق بحركة تامة مركبه من حركتين ضمه وكسره إفرازا لا شيوعا .وجزء الضمه مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر

وقرئ به في (قيل) وبابه

والممال هو: ما قرئ بالاماله وهي ضد الفتح وتنقسم إلي قسمين . كبرى وصغرى

فالكبرى : تقريب الفتح من الكسرة والألف من الياء

والصغرى : هي بين الفتح والإمالة الكبرى ، ولذا تسمى (بين بين)

ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفه في اللفظ لما حركته خالصة

لكون حركة المختلس مشوبة بسكون . وحركة المشم كسره مشوبة بضمه . وحركه الممال فتحة مشبوه بكسرة .

احتاجت إلي علامة تميزها عن غيرها .

فذهب جماعه إلي تعريتها من الشكل بحجه أن هذه الأشياء لا تؤخذ من الخط بل من الشيوخ والتعرية تحمل عن السؤال . واختار هذا أبو داود .

وذهب آخرون إلي جعل علامة تدل عليها ، إذ قد يظن القارئ أن التعرية غفلة من الناقط فيحرك الحركة بحركة خالصة ، واختار هذا الداني (وعليه العمل)

والعلامة هي دارة ويحسن أن تكون مربعه خالية الوسط هكذا: (ْ)

وتوضع فوق الحرف المختلس إن كان مفتوحا نحو: {تَعْدُوا} وتحته إن كان مكسورا نحو: {نعما}

وإن كان (مشما) وضعت أمامه هكذا (قــْيل)

وإن كان (ممالا) وضعت تحته مطلقا

سواء أكانت الإمالة صغرى نحو: {الكفرين } علي قراءة التقليل

أم الكبرى مثل : (النَّاس) رائيه أم يائية في فواتح السور أم في غيرها ثبتت ألفها أم حذفت كتبت بالياء أم لا . إلا أنه يشترط في الامالة أن تكون ثابتة وصلا ووقفا ليخرج ما إذا كانت وقفا فقط كالأسماء المقصورة نحو: {فَتَيَ ،وَقَرِّي} وما لقيه ساكن في الوصل نحو: {وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ، وَتَرَى الشَّمْسَ } فالصواب ضبطه بالحركات لذهاب الامالة حاله الوصل والضبط مبنى علي الوصل

الفصل الثامن

في كيفية ضبط كل من ، (ألف الوصل ، والابتداء ، والنقل)

ألف الوصل :

اعلم أن الكلام في العلامة الدالة علي ألف الوصل ينحصر في ناحيتين (هيئتها ، وموضعها)

أما هيئتها : ففيها أربعه مذاهب :

١- مذهب بعض المشارقة وهو جعلها رأس صاد هكذا (ص) . وعليه العمل

٢- مذهب البعض الأخر من المشارقة وهو جعلها دالا مقلوبة هكذا (٧)

٣- مذهب الداني وهو جعلها دارة صغيرا (ْ)

٤- مذهب أكثر المغاربة ، وهو جعلها جرة . هكذا (–)

وأما موضعها :

- فعلى المذاهب الثلاثة الأُوَل ، توضع فوق الألف مطلقا
- وعلى مذهب من قال إنها جرة ، تكون تابعة لحركة الحرف الذي قبلها
  ١- فإن كان مفتوحا وضعت فوق الألف . هكذا (هوَ اَلله)
  ٢- وإن كان مضموما وضعت وسط الألف . هكذا (ولهُ ا–لمثل)
  ٣- وإن كان مكسورة وضعت تحت الألف . هكذا (ولله ِالعزة)

وقال بعض العلماء : إن علامة (ألف الوصل) لا توضع إلا علي ما يمكن الوقف علي ما قبله والبدء به . نحو: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } ، ليخرج نحو: {بِاللَّهِ و تَاللَّهِ } فلا توضع عليه العلامة

وأما الابتداء: فالقياس يقتضي ألا تجعل له علامة حيث إن الضبط مبني علي الوصل

وهذا مذهب المشارقة (وعليه العمل) .

وذهب غير المشارقة إلي جعل علامة له وهي (نقطه خضراء) هكذا (٠)

وتوضع .. فوق ألف الوصل إذا كان البدء بها مفتوحة نحو: {الله}

وتحتها إن كان البدء بها مكسورة نحو: { ارْتَبْتُمْ }

وأمامها إن كان البدء بها مضمومة نحو: { انْظُرْ }

وذلك بشرط أن يصح الوقف علي ما قبلها والبدء بها

أما إذا لم يصح ذلك بأن كانت مسبوقة بأحد حروف (فَكُلْ وَتُبْ)

نحو: { فالله ، كالطود ، لابنه ، والطور ، تالله ، باسم } فلا علامة لها

وأما النقل : فالكلام عنه ينحصر في أربعة أشياء

١- في الحركة المنقولة

٢- الهمزة التي نقلت حركتها

٣- في علامة النقل

٤- في موضع العلامة

فأما الحركة المنقولة :

فإن كان ما قبلها ساكن صحيحا نقلت إليه ووضعت فوقه { وَقَدَ افْلَحَ }

وإن كان تنوينا نقلت إليه لفظا لا خطا نحو : {رحيمٌ ءَأشفقتم}

وأما الهمزة التي نقلت حركتها : فحكمها أن تحذف كما تقدم في باب الهمز

وأما علامة النقل : فهي جرة هكذا (–)

هذا إذا كان الهمز (منفصلا عما قبله)

أما إذا كان (متصلا به) ، نحو (رداء) ، أو (لام التعريف) نحو (الأرض) ، فلا علامة له

وأما موضع العلامة :

فإذا لم يكن للهمز صورة وضعت العلامة على السطر هكذا (من – آمن) ،

وإن كان لها صورة وضعت مكان الحركة

فإن كان مفتوحا وضعت فوق الألف (قدَ اَفلح)

وإن كان مكسورا وضعت تحت الألف (من اِملاق)

وإن كان مضموما وضعت وسط الألف (لأي يوم – اجلت)

الفصل التاسع .. في كيفية ضبط ما حذف رسما

الحروف المحذوفة من رسم المصاحف قسمان :

١- ما كثر حذفه ، وهي حروف العلة . ٢- ما قل حذفه ، وهو (النون)

ولما كانت هذه الحروف لا توجد رسما احتيجت إلى التنبيه عليها بالإلحاق

حتي لا يتوهم سقوطها لفظا كما سقطت رسما

والحذف في العلة يكون لثلاثة أسباب :

١- اجتماع مثلين

٢- الاختصار

٣- وجود عوض عن المحذوف

فإن كان الحذف (لاجتماع مثلين) ، فإما أن يكون أول المثلين (ساكنا أو مضموما ومشددا)

- فإن كان أول المثلين (ساكنا) وكان الثاني أصليا أو علامة للجمع

فإما أن يكون أول المثلين ألفا نحو:{تراءا} أو واوا نحو: { لِيَسُؤا} أو ياء نحو: {النبين}

فإذا قلنا بحذف أول المثلين ، فالناقط مخير بين الإلحاق عدمه

وإذا قلنا بحذف الثاني ، تعين الإلحاق

أما (تَرَآءَا) فهو مما اجتمع فيه ألفان : الأولى : لبناء وزن (تفاعل) ، والثانية : أصلية لام الكلمة

وقد اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة ، وجوز الشيخان حذف الأولى أو الثانية

فعلى حذف الأولى تكون هكذا : (تَرَآءَا) أو (تر~ءا)

وعلى حذف الثانية تكون هكذا : (ترآءا)

وأما (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) على قراءة نافع فهو ما اجتمع فيه ياءان ، الأولى لبناء فعيل ، والثانية علامة الجمع

وقد اتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة ، ويجوز حذف أحدهما

فعلى حذف الأولى تكون هكذا : (النبـــــين) وعليه العمل ، أو هكذا (النبـــين)

وعلى حذف الثانية تكون هكذا : (النبـــين) ورجحه أبو داود

وأما (لِيَسُـُٔوا۟) فهو مما اجتمع فيه واون: الأولى : عين الكلمة ، والثانية : ضمير جمع مذكر وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة ، ويجوز حذف أحدهما

فعلى حذف الأولى تكون هكذا : (لِيَسُـُٔوا۟) أو هكذا (لســـــوا)

وعلى حذف الثانية تكون هكذا : (ليسوءوا)

- وإن كان أول المثلين (مضموما أو مشددا)

فعلي حذف الأولي : (يتعين الإلحاق) ، وعلي حذف الثانية : (يجوز الإلحاق وعدمه)

كما في { يَلْوُونَ ، الْأُمِّيِّينَ ، وُورِيَ }

أما { يَلْوُۥنَ } وبابه نحو: { يَسْتَوُونَ ، الْغَاوُونَ }

فهو مما اجتمع فيه واوان الأولي عين الكلمة والثانية علامة الجمع ، وقد اتفقت المصاحف علي كتبه بواو واحده

فعلي حذف الأولي يكون ضبطه هكذا { يَلْوُۥنَ }

وعلي حذف الثانية يكون ضبطه هكذا { يَلْوُۥنَ } وعليه العمل ، أو هكذا { يَلْوُنَ }

وأما { وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ }وبابه نحو:{ ٱلنَّبِيِّـۧنَ } علي قراءة غير نافع . والحواريين . وربانيين .

فهو ما اجتمع فيه ياءان ، وقد اتفقت المصاحف علي كتبه بياء واحدة

فعلي حذف الأولي يكون ضبطه هكذا { وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ }

وعلي حذف الثانية يكون ضبطه هكذا { وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ } وعليه العمل ، أو هكذا { الْأُمِّيِّـــنَ }

وأما { وُۥرِىَ }وبابه نحو: { الْمَوْءُودَةُ ، دَاوُودُ }.

فهو ما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبنا الكلمة ، وقد اتفقت المصاحف علي كتبه بواو واحدة

فعلي حذف الأولي يكون ضبطه هكذا { وُۥرِىَ }

وعلي حذف الثانية يكون ضبطه هكذا { ُورى } وعليه العمل ، أو هكذا { وُرِيَ }

وأما {جاءانا }فهو ما اجتمع فيه ألفان : الأولي أصليه والثانية ألف الاثنين
وقد اتفقت المصاحف علي كتبه بألف واحده ، وحكمه عكس الحكم في (يلوون)
أي إن حذفت الأول (جاز لك الإلحاق وعدمه)
هكذا {جانا } وعليه العمل ، أو هكذا {جانا }
وإن حذفت الثانية (تعين الإلحاق) هكذا {جاءنا }

- وإن كان (الحذف للاختصار) فحكمه إلحاق صورة المحذوف بشرطين :

الأول :أن يكون المحذوف وسطه نحو: {العلمين ، بَيِّنَتٍ ، إِبْرَاهِيمَ ، صَلَحَ}
الثاني : ألا يسكن ما بعده
فإن سكن ما بعده كان فيه وجهان :
١ – الإلحاق هكذا { صفت } وعليه العمل
٢– عدم الإلحاق هكذا { صفت }

تنبيه : اتفق العلماء علي عدم الإلحاق الألف المحذوفة من لفظ الجلالة {الله }
وذلك فرق بينهما وبين اللات

أما إذا كان الحذف (للاختصار وهو متطرف) فحكمة الحذف وعدم الإلحاق نحو: { دُعَاءً}

وإن كان الحذف (لوجود عوض عن المحذوف من واو أو ياء)
فحمه : الإلحاق فوق عوضه هكذا { الصَّلَوَاتِ ، الزكوة ، موسي ، هدئهم }
إلا إذا كان متطرفا وبعده ساكن فلا إلحاق نحو : {قال عيسي ابن مريم ، وءاتينا موسي الهدى }

ويلحق بما تقدم عشرة أشياء وهى :
ألفا { ادَّارَأْتُمْ} وياء { إِيلَافِهِمْ } ونون { نُنَجِّي} وياء { حْيِي} وباب { يَسْتَحْيِ}
وباب { تُؤْوِي ،ورؤيا } المعرف . {وأولياء }. المضاف إلي ضمير. {وجزاء } بيوسف ونون {تأمنا }
بيوسف

أما { ادَّارَأْتُمْ} فيتعين إلحاق الألفين : أي الألف التي بعد الدال وصورة الهمزة . خوف توهم أن يكون الفعل من باب (افتعل) من المداراة لا من باب (تفاعل) من الدرع وضبطه هكذا { فادَّارَأْتُمْ} والذي رأيته في المصاحف عندنا أن الملحق هي الألف التي بعد الدال فقط ، ولعل هذا والله أعلم سهوا ، لأنه ليس هناك دليل يؤيده

وأما ياء { إِيلَافِهِمْ } فإنها ترسم بقلم دقيق متصلة باللام بعدها هكذا { إِيلَفِهِمْ }وجوز اللبيب إلحاق مردودة هكذا { إِيلَفِهِمْ }وعليه العمل

وأما النون الثانية من : { نُنَجِّي} بيوسف والأنبياء علي قراءة أثبتها فتلحق هكذا { نُنجِّي} ومثلها في ذلك نون . {لننصر ، للننظر }. علي القول بأنها مرسومتان نونا واحده والعمل عندنا في . {لننصر ، للننظر }.علي رسمهما بنونين

أما ياء { حْيي} بالأنفال علي قراءة فك الإدغام فتلحق الياء الأول هكذا { حْيِي}

أما باب { يَسْتَحْيِ} فعلي حذف الثانية يكون ضبطه هكذا { يَسْتَحْيِ}وعليه العمل وعلي حذف الأول يضبط هكذا { يَسْتَحْيِ}

أما باب { تُؤْوِي } فهو كل ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة للهمزة

نحو : {مستهزءون ، متكئين ، رءيا ، مئاب } وفي ضبطه ثلاثة مذاهب :

الأول : عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا { تُؤْي } وعليه العمل ،

الثاني : إلحاق صورة الهمزة هكذا { تُؤْي } ،

الثالث : إثبات صورة الهمزة وإلحاق الحرف الثاني هكذا { تُؤْوِي }

أما رءيا المعرف نحو: {الرؤيا ، رؤياك ، رؤياى } ففي ضبطه مذهبان :

الأول : عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا {الرءيا } وعليه العمل ،

الثاني : إلحاق صورة الهمزة هكذا {الرؤيا }

أما أولياء المضاف إلي الضمير نحو: { أولياءهم } ففيه قولان :

إثبات صورة الهمزة ، وحذفها .

فعلي إثبات صورة الهمزة ، هل تحذف الألف التي قبلها أم تثبت ؟ قولان :

وهما هكذا { أوليؤهم ، أولياؤهم }والعمل علي الإثبات

وعلي حذف صورتها ، يجب حذف الألف التي قبلها ويتعين إلحاقها

أما صورة الهمزة فيجوز فيها الإلحاق ، هكذا : { أوليهم } أو عدمه هكذا: { أولياؤه }

أما جزاؤه بيوسف ، ففيه المذاهب الأربعة التي تقدمت في الياء المضاف

ولكن العمل في { جزاؤه } ، علي حذف الألف وإلحاقها وإثبات صورة الهمزة هكذا { جزاؤه }

أما تأمنا بيوسف ففيها ثلاث قراءات : ١- الإدغام المحض ٢- الإشمام ٣- الروم

فعلي الإدغام المحض لا يخفا ضبطها وهو هكذا(تأمَنَّا)

وعلي الإشمام ففيها مذهبان :

١- وضع نقطه مربعه بين الميم والنون هكذا (تأمْنا) . وعليه العمل

٢- وضع جرة قبل النون هكذا (تأمـَنا) أو بعدها هكذا (تأمنـَا)

وعل الروم ففيها مذهبان :

وضع نون صغيرة ، أو نقطه مربعه بين الميم والنون ، هكذا (تأمـنا ، تأمـْنا)

ويفرق بين المذهب الثاني ، والإشمام بالتلقي

الفصل العاشر .. في كيفية ضبط المزيد رسما

والذي يزاد في رسم المصاحف ثلاثة أشياء (الألف ، والواو، والياء)

ولما كانت هذه الحروف تزاد رسما ولا ينطق بها احتجت إلي وضع علامة تدل عليها .

والعلامة إما ألفا متعانقا هكذا (×) وتوضع فوق الحرف المزيد . وعليه عمل بعض المشارقة .

أو دارة هكذا (ه) وتوضع فوق الحرف المزيد وعليه عمل .

فالألف الزائدة وقعت في عشرة أنواع

١- ما زيدت فيه بعد ألف هي صورة لهمزة مفتوحة معانقة للام ، وذلك في :

{ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ } بالنمل { وَلَأَاْوْضَعُوا }بالتوبة عند الأكثرين ، { لَآاتَوْهَا }، { لَأَاْنْتُمْ }بالحشر علي بعض الأقوال . والذي عليه العمل زيادتها في { أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ } وعدم زيادتها في الباقي .

٢- ما زيدت فيه بعد ألف هي صورة لهمزة مكسورة معانقة للام علي قول في { لَإِالَى اللَّهِ } بال عمران { لَإِالَى الْجَحِيمِ } بالصافات ، والعمل علي عدم زيادتها فيهما .

٣- ما زيدت فيه بين كسرة وفتحه وهو (مائه ، مائتين ، ثلاثمائة) .

٤- ما زيدت فيه بين كسره وياء متولدة عنها وهو في { جائ } معا

٥- ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة ، وهو في : { تايئسوا ، يايئس ، لشائ }
وكذا (استايئسوا ، واستايئس) على قول فيهما ، والعمل على عدم الزيادة فيهما

٦- ما زيدت فيه بعد واو متطرفة داله علي الجمع نحو: {قالوا }

٧- ما زيدت بعد واو الفرد نحو: {إنما أدعوا ربي }

٨- ما زيدت فيه بعد واو متطرفة صورة للهمزة علي قياس ، وهي في : {تفتؤا} وبابه { جزاؤا }

٩- ما زيدت بعد واو معوضه من ألف في الطرف نحو: {الربوا}

١٠- ما زيدت بعد واو جعلت صورة للهمزة علي قياس نحو: {إن امرؤا}

وهناك أربع أنواع زيدت فيها الألف ، ولكن اختلف في وضع الدارة عليها ، وهي :

١- (لأهب) على قراءة الياء

٢- (ابن)

٣- (إذا ، لنسفعا ، ليكونا)

٤- (لكنا ، أنا ، الظنونا ، الرسولا ، السبيلا)

والذي عليه العمل (تجريد الثلاث الأنواع الأول من الدارة ،

ووضع دارة مستطيلة في النوع الرابع هكذا (ه)

إلا إذا وقع بعد الألف ساكن ، نحو (أنا النذير) فلا توضع

أما الياء التي تحتاج إلى علامة تدل على زيادتها فقد وقعت في ثلاثة أنواع

١- ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وهو في {أفإين مات } بال عمران {أفإين مت }بالأنبياء {من نبإى المرسلين } بالأنعام {ملأ} المضاف إلي الضمير علي القول الراجح فيه وعليه العمل وهو هكذا {ملإيه ، ملإيهم }

٢- ما زيدت فيه قبل همزة مكسورة قبلها ألف ، وهو في سبعه مواضع وهي : {تلقاىٕ} بيونس ،{إيتا ذي القربي}بالنحل ،{ومن ءاناىٕ} بطه ، {أو من وراء حجاب } بالشورى ، {بلقاىٕ ربهم ، ولقاىٕ الآخرة }كلاهما بالروم ، {واللاىٕ} علي قراءة حذف الياء

والذي عليه العمل عدم جعل الدارة علي الياء ، واعتبار الياء صورة للهمز علي غير قياس لتوافق قراءة هشام وحمزة في وجه وقفهما عليها بالياء للرسم .

وقد قال الإمام الداني في كتاب المقنع يجوز أن تكون الياء صورة للهمز في ذلك وهو عندي في هذه المواضع أرجح . انتهي بلفظه .

٣- ما زيدت فيه بعد ياء ساكنه وقد وقع في موضع واحد وهو الياء الثانية من : {بأييد } بالذاريات .

أما{بأييكم }في القلم ، فضبطه بتعرية الياء الأولي من الدارة ، وتشديدا الثانية للإدغام ، {بأيِّكم }

وأما الواو التي تحتاج إلي وضع علامة للزيادة

فقد وقعت في أربع كلمات مبدوءة بهمزة مضمومة بالاتفاق وهي :

{أولوا ، أولات ، أولي ، أولاء} كيف تصرفت .

وفي {سأوريكم }بالأعراف والأنبياء ، {لأصلبنكم } معا في طه والشعراء علي القول

والذي عليه العمل : زيادتها في (سأوريكم ، وعدم زيادتها في : {لأصلبنكم } معا

الفصل الحادي عشر : في حكم لام ألف

اعلم أن (لام ألف) حرف مركب من حرفين :

اللام ، والألف ، وفي أعلاه طرفان وفي أوسطه دارة ، هكذا (لا)

وقد اختلف الخليل بن أحم ، وسعيد بن مسعدة الأخفش ، في أي الطرفين هو الألف ظ

فقال الخليل : هو الأول ، وعليه عمل المغاربة

وقال الأخفش : هو الثاني ، وعليه عملنا (المشارقة)

ويترتب على هذا الخلاف معرفة كيفية ضبطه ، وفي ذلاك ثلاثة أحكام :

١- حكم الهمزة التي صورت ألفا معانقة اللام ، نحو : الأرض .

فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (الارض) ، وعلم مذهب الأخفش هكذا (الأرض)

٢- حكم وضع علامة المد على الألف المعانقة للام ، نحو (لا إله إلا الله

فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (لا إله) ، وعلم مذهب الأخفش هكذا (لآ إله)

٣- حكم الهمزة المتصلة لفظا بالألف المعانقة للام ،

سواء تأخرت عن الألف مثل (هؤلاء) أو تقدمت ، مثل (لأكلون)

فعلى مذهب الخليل هكذا (هؤلآء ، لأكلون) ، وعلم مذهب الأخفش هكذا (هؤلاء ، ءلأكلون)

تنبيه :جميع العلامات التي سبق ذكرها ولم ينص علي لونها ينبغي أن تكون (بمداد أحمر)
مخالفا للون المصحف للدلالة علي أنها مستحدثه بعد زمن الصحابة لزيادة الضبط .

هذا في العصر الأول . أما الآن فنظرا الحالة الطباعة وتعذر الألوان يكتفي بجعلها بقلم دقيق ، كما يحسن أن تكون علامة كل الإشمام والاختلاس والإمالة نقطة مربعه خاليه من الوسط هكذا(٥)

تتمـة

جرت عادة كثيرة من المتأخرين التنبيه علي حكم الياء المتطرفة .
هل هي موقوصة أي معرقة إلي قدام هكذا (ى) أم معقوصة أي مردودة إلي خلف هكذا ( )
وحاصل ما ذكره أبو داود والبلنسى والتجيي واللبيب وغيرهم

أن الياء علي ثمانية أقسام :

١- مفتوحة نحو: { إن وليِّىَ الله }
٢- مكسورة نحو: {فبأيِّ}
٣- ساكنه حيي نحو: {ذواتىْ }
٤- ساكنه ميتة نحو: {الذي }
٥- منقلبة نحو: {الهدي }
٦- صورة للهمز نحو: {كل امرئ }
٧- زائدة نحو: { من نبإىْ }
٨- مضمومة نحو: {الله وليُّ الذين ءامنوا }

والذي يؤخذ من كلامهم فيها :

- أن المفتوحة والمنقلبة ، يترجح فيهما (الوقص)
- والمضمومة يجوز فيها الأمران
- والمكسورة والساكنة بنوعيها ، يترجح فيهما (العقص)
- والزائدة وصورة الهمزة ، يتعين فيها (العقص)

والذي عليه العمل أن الياء تكون موقوصة في جميع هذه الأنواع الثمانية .
ولا تكون معقوصة إلا في (إى لفهم)، أو إذا ألحقت للدلالة على الصلة نحو : (بهى كثيرا ، فيهى هدى)
أو كانت محذوفة لاجتماع مثلين ، وأريد إلحاقها ، سواء كانت متوسطة أو متطرفة ، نحو :
(الأمين ، لا يستحى)

خاتمة

اعلم أن علامات الفواصل والسجدات والأحزاب والأرباع والأخماس والأعشار والسكت والوقف كلها من عمل المتأخرين

وللعلماء فيها ثلاثة أقول :

١- الجواز مطلقا
٢- الكراهة مطلقا
٣- الجواز في مصاحف التعليم دون المصاحف الأمهات

علامة السكت : هي وضع سين صغيرة فوق كل من لفظ :
(عوجا ، مرقدنا ، بل ران ، من راق) للدلالة على السكت عليهن

علامات الوقف خمسة :

١- (م صغيرة) فوق يلزم الوقف عليه ، ولا يصح وصله بما بعده ، ويسمى (الوقف اللازم)
٢- (قلى) فوق ما يصح الوقف عليه والبدأ بما بعده كما يصح وصله بما بعده غير أن الوقف عليه أولى ، وهي كلمة منحوتة إذ أصله (الوقف أولى)
٣- (ج) فوق ما يجوز الوقف عليه بدون ترجيح ، ويسمى (الوقف الجائز)
٤- (صلى) فوق ما يصح الوقف عليه ووصله بما بعده ن غير أن الوصل أولى وهي كلمة منحوته إذ أصلها (الوصل أولى)
٥- (:. ، :.) ويسمى الوقف المتعانق ، بمعنى إذا وقف على الأولى فلا يقف على الثانية ، والعكس

أما علامة (لا) فتوضع فوق ما لا يصح الوقف عليه ، فإن وقف عليه لضرورة ، كانقطاع نفس ونحوه فإنه يتعين عليه وصله بما بعده ، ويسمى (الوقف الممتنع)

وكل هذا من عمل المتأخرين لزيادة الإيضاح .